فاستمعوا له وانصتوا واكثر اهل التفسير على ان هذا خطاب
للمقتدين وفي حديث ابي هريرة واذا قرأ فانصتوا قال
مسلم هذا الحديث صحيح ثم المقتدي اذا قرأ خلف الامام
في السرية قيل لا يكره واليه مال الشيخ الامام ابو حفص
وقيل عن محمد لا يكره خلافا لهما **ويُنْصِتُ** الموتم اي يصغي
وان قرأ الامام **اية الترغيب** مثل اية الجنة **او اية**
الترهيب اي التخويف مثل اية النار **او خطب** الخطيب
او صلى في الخطبة **على النبي** صلى الله عليه وسلم لان سؤال
الجنة والتعوذ من النار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مُخِلٌّ بفرض الاستماع لكن اذا قرأ الخطيب يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا يصلي السامع ويسلم في نفسه سرا
لأنه امر للامر فان قلت او خطب معطوف على قرأ ظاهرا
وهو فاسد من جهة المعنى لانه يقتضي ان يكون الانصات
واجبا قبل الخطبة فيصير معنى الكلام يجب عليه الانصات
فيها وان قرأ اية الترغيب او الترهيب او خطب وايضا
يقتضي ان تكون الخطبة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واقعتين في نفس الصلاة وليس كذلك قلت فاعل قرأ
هو الامام وفاعل خطب هو الخطيب وهو في حالة الخطبة
غير امام فيكون هذا العطف عطف جملة على جملة اخرى
ولا يلزم ما ذكرناه **والنائي** اي البعيد عن المنبر بحيث
لا يسمع الخطبة **كالقريب** منه على المختار حتى يجب عليه

الانصات

الانصات والله تعالى اعلم • هذا **باب** في بيان
احكام **الامامة** وهي افضل من الاذان عندنا وعند الشافعي
بالعكس **اجماعة** في الفرائض **سنة مؤكدة** اي شبيهة
بالواجب حتى استدل بملازمتها على وجود الايمان وقيل فريضة
فقيل فرض كفاية وقيل فرض عين وبه قال احمد واهل الظاهر
ومن فاتته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد اخر لكن اذا
اتى المسجد اخر يصلي مع جماعة فحسن وذكر القدوري
انه يجمع في اهله وتسقط بالاعذار كالمرض والاقعاد
والزمانة والعمى والعلاج وذهاب اليد والرجل من خلاف
وذهاب الرجلين والسن البالغ والمطر الشديد والبرد
الشديد والظلمة الشديدة **والاعلم** اي اعلم الناس اي اكثرهم
علما في الدين والسنة **احق بالامامة** وعن ابي يوسف ان
الاقرأ اولى لقوله عليه السلام يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله
فان كانوا سواء فاعلمهم بالسنة الحديث ولهما حديث عقبة
ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليؤم
القوم اعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقرؤهم
لكتاب الله الحديث وانما قدم الاقرأ في ذلك لانهم كانوا
يتعلمون القرآن في ذلك الوقت باحكامه كما روي ان عمر
رضي الله عنه حفظ سورة البقرة في ثنتي عشرة سنة
فالاقرأ منهم يكون اعلم وفي هذا الزمان بالعكس **ثم الاقرأ**
احق اذا تساووا في العلم لما روينا **ثم الاورع** احق اذا تساووا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)